ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت
اليك قال لا اعرابي لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه
فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وزاده شيئا ثم قال اجملت احسنت اليك قال نعم
فخر اكل الله من اهل وعشيرة خيرا فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي من ذلك شيء
فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب
ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد او العشي جاءه
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال وزعم
فزعم انه رضي كذلك قال فخر اكل الله من اهل وعشيرة خيرا
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة
شردت عليه فابتغيها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم
صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها وارفق منكم واعلم
فتوجه لها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت
واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم
حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار وروي عنه صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وكان شفقته على امته
عليه السلام تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته اشياء مخافة ان
تفرض عليهم كقوله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
مع كل وضوء وتاخيره صلاة الليل ونهيهم عن الوصال وكراهته

دخول

دخول الكعبة لئلا يتعب ربه ان يجعل سببه ولعنه
لهم رحمة بهم وانه كان يسمع بكاء الصبي فيتجوز في صلاته ومن
شفقته صلى الله عليه وسلم ان دعا به وعاهد فقال ايما رجل
سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة وطهورا
وقربه تقربه بها اليك يوم القيمة وما كذبه قومه جاءه جبريل
عليه السلام فقال له ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد امر ملك الجبال لتامره بما شئت ان اطبق عليهم
الاخشبين فال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من
اصلابهم من يعبد الله واحده ولا يشرك به شيئا وروي ان
الملك الذي جاء جبريل عليه السلام فال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله امر السماء والارض والجبال ان تطيعك فقال او خير
عن امتي لعل الله ان يتوب عليهم فالت عائشة ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما وقال ابن
مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة
السآمة علينا وعن عائشة انها ركبت بعيرا وفيه صعوبة فجعلت
تردده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق وصل
واما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد وصلة
الرحم فحدثنا القاضي ابو عامر محمد بن اسمعيل بقرائتي عليه
حدثنا ابو بكر محمد بن محمد حدثنا ابو اسحق الخيال حدثنا ابو محمد
بن الخاس حدثنا بن الاعرابي حدثنا ابو داود حدثنا محمد بن
يحيى حدثنا محمد بن سنان حدثنا ابراهيم بن طهمان عن بديل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)